

## البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

د.نجية ابراهيم محمد

مسؤولة شعبة مناهج التربية الخاصة

المديرية العامة للمناهج/وزارة التربية العراقية

مقدمة:

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم يمثلون مجموعة مهمة من الطلبة الذين يتواجدون في النظام التربوي والتعليمي ،ويعدون احدى فئات التربية الخاصة، فمنهم المتفوقون عقلياً والموهوبون ذوو صعوبات التعلم (Gifted & Talented with Learning Disabilities) ، واتفق الخبراء على أن الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية فئة لها خصائص واحتياجات خاصة وأساليب تشخيص وبرامج أكثر تقدماً. وقد استنتج كل من حنا وشور (Hannah and shore, 1995) أن الأبحاث والدراسات التي طبقت في مجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم انحصرت في ثلاثة محاور وهي: دراسة الحالة، دراسات المقارنة بين الأداء الاختباري للموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعددهم، دراسات تناولت فاعلية البرامج التربوية المتوفرة، كما اتجهت بعض هذه الدراسات إلى دراسة الاستراتيجيات التعويضية التي يستخدمها هؤلاء الطلبة للنجاح في المدرسة وبحثت الدراسات الأخرى في استراتيجيات التنظيم الذاتي. وبالتالي فإن تعليم الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يركز على الأفكار المجردة الواضحة وتعميم المهارات المتعلمة من خلال قيام المعلمين بتدريبهم على آليات تعلم الاستراتيجيات التنظيمية لمساعدتهم على الإنجاز ولتنظيم أنفسهم ولإيجاد البدائل عن الكتابة والقراءة لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين.(Bandura, 1997; Zimmerman, 1998). وقد توصل رونلز إلى أهمية الاستراتيجيات التنظيمية التي يستخدمها الطلبة الموهوبون ذوو الصعوبات التعليمية أثناء تعلمهم والتي تصبح نظاماً فعالاً يخفف من مناحي الضعف بتطوير واستخدام المهارات التنظيمية التي يستخدمها الطلبة أثناء العملية المعرفية للتعلم والتي يكتسبونها خلال البرامج التدريبية المنظمة والتي تشكل البناء الأساسي للتعلم الذاتي الذي يحتاجه هؤلاء الطلبة لتطوير الاستراتيجيات التنظيمية.(Bandura, 1997, Zimmerman, 1989).

لا بد من الإشارة الى أهمية دور المؤتمر العربي الرابع لرعاية الموهوبين -٢٠٠٥ في إثارة هذه القضية من خلال ورشة عمل الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتي طرحتها الدكتورة إلين جريجورينكو فيما يخص الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية والتي تشير الى سرعة بعض الطلبة في التقدم على الخطط الفردية التربوية واهتماماتهم وقدراتهم المرتفعة في الجوانب اللامنهجية. ويرى (الجوالده ،والقمش،٢٠٠٢) ان الخدمات الخاصة للموهوبين ذوي صعوبات التعلم يجب ان تخضع لتقييم فردي لكل طالب على حدة، ولمنهج فردي من حيث اعداد برنامج تعليمي، لتساعد الطالب لمعالجة وتصحيح نقاط ضعفه ، وهذا يمثل تعويضاً للطالب عن حالة عجزه وقصوره ، وتحقق

تتمية لمواهبه كفرد له خصوصياته ، وتحقق له الانتباه والاهتمام بطاقاته ، والتي افتقدها لوجود صعوبة تعليمية لديه. (الجوالده، والقمش، ٢٠١٢).

### مشكلة الدراسة:

لقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين اهتمام التربويين وعلماء النفس والباحثين وعلماء التربية الخاصة وأولياء الأمور بموضوع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذي يعد ظاهرة تربوية ونفسية تتعلق بمفهوم يعكس تناقضاً وتداخلًا بين محدداته ومكوناته، حيث وجد العديد من التربويين والباحثين صعوبة في تقبل واستيعاب أن يحصل هؤلاء الطلاب على نسب مرتفعة في اختبارات الذكاء الرسمية في الوقت الذي يكون تحصيلهم متوسطاً في المدرسة إذ بدا من غير المستساغ لدى الباحثين والتربويين أن يكون الطفل موهوباً ولديه اضطرابات تعليمية أو صعوبات تجعله من ذوي صعوبات التعلم (Newman & Sternberg, 2004). وقد ترتب على هذا التناقض أن بقيت هذه الفئة خارج نطاق الخدمات التربوية المناسبة التي تقدمها مؤسسات التربية الخاصة، كما ألفت الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ظللاً حجبت الرؤى عن الكثير من جوانب تفوقهم . لذا فأن من الضرورة التعرف على البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية لديهم ، والذي من خلاله يمكن الاهتمام بهذه الشريحة . وفي ضوء هذه المشكلة ، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- ماهي البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن توظيفها لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

### أهمية الدراسة:

تعزى أهمية الدراسة الحالية الى ندرة الدراسات حول الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، وأهمية هذه الفئة باعتبارها إحدى فئات التربية الخاصة المؤثرة في المجتمع والقادرة على الابداع والتفوق ، مما يتطلب لفت أنظار القائمين على برامج التربية الخاصة سواء في مجال صعوبات التعلم ، أم في مجال الموهوبين والمتفوقين بفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، كونها فئة بحاجة الى المزيد من الرعاية والاهتمام ، كما ان الدراسة الحالية يمكنها المساهمة في اثراء مكتبة التربية الخاصة بمعلومات مهمة عما ينقص المعنين بهذا المجال والمعرفة بهذه الفئة واحتياجاتها من خلال التعرف على البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن ان تساعد في تخطيط البرامج التدريبية اللازمة من خلال تقديم تصور عن أهم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية لرعاية فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، ومن ثم تطوير العمل اتجاههم ، وإثارة قضايا البحوث والدراسات من قبل المعنين والمهتمين في مجال التربية الخاصة وتطبيقها على حيز الواقع. إذ تركز على شريحة من المتعلمين تحتاج إلى دعم ورعاية من قبل المعنيين وهم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

- ١- التعرف على بعض مصطلحات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، و فئاتهم.
- ٢- أبرز سمات وخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- أهم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية المتبعة مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- مجموعة حقائق عن البرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم
- ٥- تقديم بعض التوصيات التي يمكن ان تساعد في تقديم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية وتوظيفها خدمة لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

## حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على دراسة البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية للموهوبين من ذوي صعوبات التعلم .

## تحديد المصطلحات:

للإجابة على الهدف الاول من الدراسة:

## - التعرف على بعض مصطلحات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، و فئاتهم

نعرض بعض المصطلحات والمفاهيم الاساسية الخاصة بفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

( Gifted With Learning Disability ):

تشير الأدبيات في التربية الخاصة إلى أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم الطلبة

الذين يظهرون موهبة غير عادية وقدرات مرتفعة على الأداء وفي الوقت نفسه لديهم صعوبات تعليمية

تجعل تعليمهم صعباً في إحدى المجالات التعليمية (Donna, et. al, 1997)

- يعرف نيو وآخرون (Neu & et.al, 2001) الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين

يظهرون ذكاءً أو اهتماماً ملحوظاً في بعض المناحي وضعفاً يسبب لهم المشكلات في النواحي

الأخرى. ويعرف (coach&etal,2001) وهم الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية فائقة، ولكنهم

يظهرون تناقضاً واضحاً بين هذه القدرات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل: القراءة،

الحساب، الهجاء، أو التعبير الكتابي، فيكون أداؤهم الأكاديمي منخفضاً انخفاضاً جوهرياً على الرغم

من أنه من المتوقع أن يكون متناسباً مع قدراتهم العقلية الخاصة، ولا يرجع هذا التناقض لنقص في

الفرص التعليمية أو لضعف صحي معين. (Mc Coach & et al , 2001).

- ويعرف (الزيات، ٢٠٠٢) المتفوقين عقلياً ذوي الصعوبات التعليمية بأنهم أولئك الطلبة الذين يملكون

مواهب وإمكانات عقلية غير عادية مميزة تمكنهم من تحقيق مستويات أداء مرتفعة، ولكنهم يعانون من صعوبات

في التعلم تجعل مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي فيها منخفضاً، ويعزى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي إلى

ضعف مفهوم الذات (Poor SelfConcept) الافتقار إلى الدافعية (Lack of Motivation)، انخفاض مستوى الجهد أو النشاط بوجه عام وصعوبات عامة في السلوك الاجتماعي أو الانفعالي.

- هم الطلبة الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة، ومع ذلك فإنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردود سلبي عليهم، حيث تؤدي إلى تعثرهم في التحصيل الدراسي (عبدالله، ٢٠٠٣).

- اما فئات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

لفقد حدد الباحثون ( Baum, 1991; Beckley, 1998; Brody, & Mills, 1997; McCoach et al., 2001) ثلاث فئات من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: (أ) الموهوبين ذوي صعوبات التعلم البسيطة، (ب) الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الحادة، (ج) القدرات والصعوبات المقتعة.

فئات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسبل تشخيصهم والتعرف عليهم:

يفترض التراث السيكولوجي أن لهذه الفئة من الطلاب ثلاثة أنماط كالتالي:

( أ ) الموهوبون ذوو صعوبات التعلم البسيطة:

وهم طلاب ذوو ذكاء مرتفع وقدرة لفظية عالية لكنهم قد يعانون من صعوبات في الهجاء أو القراءة أو الكتابة، وغالبًا ما يظهر لديهم تفاوت واضح بين التحصيل الفعلي والمتوقع كلما تقدموا دراسيًا.

(ب) الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الحادة:

وهم طلاب تزداد لديهم حدة الصعوبة إلى الدرجة التي يتم عندها تحديدهم على أنهم يعانون من صعوبات التعلم، لكن لم يسبق التعرف على قدراتهم الاستثنائية أو توجيهها، لذا يتم التركيز على نواحي الضعف لديهم دون إثراء نواحي القوة.

(Baume & et al , 1991) (Brody & Mills , 1997)

(ج) الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الذين لم يتم التعرف عليهم:

وهم فئة صعبة التحديد والتعرف عليها لا باعتبارهم موهوبين ولا على أنهم يعانون من صعوبات التعلم، فهؤلاء الطلاب لديهم صعوبات تخفي مواهبهم، كما أن لديهم مواهب تخفي صعوباتهم وتظهرهم بمظهر زائف، وغالبًا ما ينتظم هؤلاء الطلاب في فصول عادية وربما لا يستفيدون من الخدمات التربوية التي تقدم للموهوبين أو ذوي صعوبات التعلم ( الزيات، ٢٠٠٢ ).

يمكن دمج تعريفات الموهوبين وذوي صعوبات التعلم في التعريف التالي للموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، فالطفل الموهوب ذو الاحتياجات الخاصة هو الطفل الذي يمتلك قدرة عقلية فائقة ويظهر تفاوتاً كبيراً بين مستوى إنجازه في مجال أكاديمي محدد وبين مستوى إنجازه المتوقع المعتمد على قدرته العقلية ( Alberta Education, 2006; Clarke 2002; McCoach, Kehle, Bray & Siegle, 2001). وبالإضافة إلى التباين بين القدرات العقلية الفائقة والإنجازات الممكنة، فإن هنالك عجزاً أيضاً في العمليات أو المعالجة ( Alberta Education, 2006b; Clarke, 2002; Brody )

(Mills, 1997). وعلى الرغم من تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أنهم مجموعة فريدة من نوعها منذ السبعينات من القرن الماضي (Brody & Mills, 1997) إلا أنهم يبقون دون التعريف بين مجموع الطلبة المعوقين (Baum, Copper & Neu, 2001). ولأن المعايير المستخدمة لتحديد الموهبة تتباين في مدارس الولايات (Alberta Education, 2006a)، فإنه من الصعب إجراء مقارنات في التعريف على الموهوبين. كما إنه من الصعب أن نضع معايير عامة للتعرف عليهم (McCoach et al., 2001).

### للاجابة على الهدف الثاني من الدراسة: أبرز سمات وخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

من الأمور الشائعة بين هؤلاء الطلبة تمتعهم بروح الدعابة وامتلاكهم لمجموعة كبيرة ومتنوعة من المفردات اللغوية إلا أنه وبالرغم من ذلك يعاني البعض منهم من انخفاض القدرة على فهم الدعابة وتفسير الرموز الاجتماعية مما يؤثر سلباً على تفاعلاتهم الشخصية، كما قد يمتلكون مجموعة واسعة من الاهتمامات في مجالات دقيقة إلا أن تركيزهم ودافعيتهم قد يتشتتا بسهولة في المهمات الأكاديمية البسيطة، ومن الصفات الملاحظة عند هؤلاء الطلبة عدم القدرة على الموازنة بين اهتماماتهم وقدراتهم، ولسوء الحظ يستخدم المعلمون هذا التباين كإشارة إلى أن هؤلاء الأطفال غير موهوبين ويركزون على نقاط الضعف وعلى تشخيص الصعوبات التعليمية لديهم وإهمال نقاط القوة عندهم، مما يؤدي إلى إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة غير المناسبة.

عادة ما تعكس خصائص الطفل الموهوب ذي الصعوبة التعليمية مناحي القوة أو الاهتمامات وقد يلجأ هذا الطالب لتوظيف قدراته القيادية المرتفعة ومهاراته الشخصية المميزة لتعويض تشتت انتباهه والذي يعتبر أحد مناحي ضعفه. ومن الناحية الأخرى فإن مشكلات الإدراك ومعالجة المعلومات والذاكرة، أو المشكلات الحركية قد تؤدي إلى انخفاض قدراته على الاستماع والتركيز وإلى الحركة الزائدة أو إلى عدم القدرة على تنظيم المهارات الدراسية وإلى صعوبات التكيف في المواقف الجديدة، ولذلك قد يشعر الطالب بالإحباط أو القلق بسبب صعوبة تأدية المهمات والتي تعد بسيطة مقارنة بأقرانه. وقد يوظف هذا الطالب ميكانزمات دفاعية مثل الشعور بالدونية، والانسحاب، وإثارة الانتباه، وأنماط سلوكية سلبية أخرى مثل التملل، والانتقاد الدائم لبرامج المدرسة، وتجنب ذكي للمهام الصعبة ورفض أداء المهمات التي تمس نواحي ضعفه، وهذه الخصائص تؤدي إلى عدم انتباه المعلمين والأشخاص الآخرين المحيطين به إلى سلوكياته التي تعكس مناحي القوة وإلى التعامل مع السلوكيات الحالية مثل التشتت، عدم التعاون، عدم التنظيم، لذلك يصعب عادة تحديد مشكلاته الاجتماعية، وفي الغالب يتم تشخيصه اجتماعياً من خلال علاقاته بأقرانه في الصف العادي أو بالمقارنة مع أقرانه من ذوي الصعوبة التعليمية حيث لا يجاربه أقرانه في الاحتياجات وفي مناحي القوة ويواجه الطالب صعوبات في مفهوم الذات والحساسية نحو الآخرين، والسلوكيات السلبية، وهذا يضاف إلى دائرة الإحباط عنده إلا إذا تم تعريضه إلى أساليب التشخيص والتدخل الصحيح والمناسب (Roper Review, Linda, McDonald, U rsul a , Gadynik , 2005).

## للإجابة على الهدف الثالث للدراسة:

- أهم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية المتبعة مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

لاحظ واينمور وميكر (Whitmore & Maker, 1985) أنه عند تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الطلبة لاعتماد البديل التربوي المناسب فإن برامج غرف المصادر عادةً ما تركز على مناحي الضعف بتناول الأساليب العلاجية. وهذا البديل لا يوفر الفرص لظهور المستويات الإبداعية المرتفعة من اهتمامات الطلبة الموهوبين، من هنا فإن برامج الصف العادي قد تكون الأفضل في توفير خدمات تثير الاهتمامات والقدرات العقلية المرتفعة بدلاً من توفير برامج علاجية محددة لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية أو توفير برامج خاصة للموهوبين تسمح بظهور المستويات المرتفعة لقدراتهم بتفاعلهم مع الطلبة الموهوبين الآخرين، ولكن هذه البرامج غالباً ما تشجع المهارات القرائية المرتفعة والتي قد تكون أكثر تقدماً من قدرات الطلبة الموهوبين بسبب صعوباتهم التعليمية، والبديل الأكثر شيوعاً هو تشكيل صفوف للطلبة ذوي القدرات المزدوجة، (وهذا البديل يحد من الانتقال من صف إلى آخر ومن معلم إلى آخر دون تقديم الخدمات التربوية المناسبة) . حيث يتم في هذه الصفوف تقديم الخدمات بشكل متوازن من برامج منظمة للموهوبين وبرامج تربية خاصة في نفس الوقت والمكان. وبالتالي لابد من أن تركز أساليب التعليم على تكيف مناحي القوة ومناحي الضعف عند هؤلاء الطلبة باستخدام استراتيجيات بديلة للتقييم والتعليم كاستخدام محاضرات مسجلة، العروض الشفوية.... الخ ( Rosner & Seymour, 1983). وقد اقترح الزيات (٢٠٠٢) عدداً من الاستراتيجيات التعليمية في ضوء طبيعة مجتمع هؤلاء الطلبة تفريد (Individualized) برامج تربية وتعليم هؤلاء الطلاب:

- تخصيص فصول خاصة للطلاب المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم.
- استخدام أو تكيف الخدمات التربوية والبرامج القائمة أو المتاحة.
- استخدام وتكيف استراتيجيات وتقنيات تدريسية ملائمة.

كما يقترح الزيات (٢٠٠٢) بعض الأساليب للمعلمين في التعامل مع هؤلاء الطلبة وهي:  
أ. بالنسبة للمشكلات الأكاديمية:

تقديم المادة العلمية بأساليب متنوعة تستثير معظم الحواس بصرياً وسمعيّاً ولمسياً مع تكليف هؤلاء الطلاب بكتابة المادة العلمية وإعدادها.  
أعطاء الطلاب الفرص الملائمة لتوظيف ما لديهم من معارف ومعلومات وتقديمها بأساليب متنوعة: تقارير مكتوبة، تقارير شفوية، اختبارات سريعة ومختصرة، تطبيقات عملية.  
تقديم بدائل خبرات التعلم والتي لا تعتمد على الورقة والقلم أو القراءة مثل: المتاهات، الألعاب المنطقية أو العقلية، الرسوم، المعالجات الحاسوبية أو الرياضية.  
جلوس الطالب في مكان يمكنك أن تراه وتتابعه بسهولة.

أعطاء تكاليفات واقعية مع استخدام التعاقدات وتواريخ محددة ومعقولة، لإكمال الواجبات المدرسية و التي غالباً ما تكون أقصر لهؤلاء الطلاب.

ب. بالنسبة للمهارات التعويضية (compensatory skills)

تعلّم الطالب وتدريبه على استخدام الآلات الكاتبة والكمبيوتر، وتشجيعه على استخدام الآلات الحاسبة وأجهزة التسجيل كمعينات أو وسائل تعليمية مدعمة. تعلّم الطالب و تدريبه على النواحي التنظيمية واستراتيجيات حل المشكلات مستخدماً تكتيكات تعديل السلوك المعرفي.

ج. بالنسبة للحاجات الوجدانية أو الانفعالية:

تخفيف الضغوط الأكاديمية كأسلوب من أساليب تجنب الإحباط والافتقار إلى الدافعية. لظهور جوانب القوة لدى الطالب والأنشطة الأخرى التي يحقق فيها تفوقاً، وتعزيز التقدم الذي يحرزه الطالب في جوانب الضعف. كذلك استخدام الألعاب الجماعية التي تشجع الطالب على التحدث، وعقد لقاءات أو اجتماعات دورية بين الطلاب للتعرف على مشاعرهم ومناقشة مشكلاتهم. وتساعد عملية التعلم بالنمذجة عن طريق دمج الطلاب المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم مع إقرانهم من المتفوقين عقلياً ذوي التحصيل المرتفع ليكتسبوا منهم ما يمكن اكتسابه وتعلمه. وان شرح وتفسير النواحي الإيجابية المترتبة على كون الفرد متفوقاً عقلياً مع تخفيف الآثار السلبية بسبب أن لديه صعوبة أو أكثر من صعوبات التعلم. أما البرامج المختلفة الذي تؤسس للعمل مع هؤلاء الطلبة فإنها تقوم على تعزيز قيم التفوق وجوانب القوة المرتبطة به ومنها: انه متفوق عقلياً. انه ذكي ذو إمكانيات عقلية غير عادية. انه إنسان لديه جوانب قوة وجوانب ضعف. كما أشار كل من سيلفرمان وباسكا وتاسل ( Silverman, Tassel, Baska, 1991) إنه عند تصميم البرامج التربوية الملائمة لهؤلاء الطلاب أن يؤخذ في الاعتبار نقاط القوة ونقاط الضعف، فتستثير الأولى وتدعمها وتنميها وتتجنب الثانية وتعالج قصورها أو الصعوبات الناشئة عنها أو المترتبة عليها وعلى نحو أكثر تحديداً يحتاج الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم إلى ما يلي:

- برامج دراسية ذات مستوى عال أو على الأقل برامج للمتفوقين تبنى على جوانب التفوق أو المواهب.
- برامج تدريسية لتنمية الجوانب التي يكون مستوى هؤلاء الطلاب فيها متوسطاً.

كما ان تدريس علاجي (remedial teaching) يجب ان يتناول جوانب القصور أو العجز أو الصعوبات التي يعاني منها الطلاب ( Fox, Brody & Tobin, 1983). ويجب أن تقوم هذه البرامج على مشاركة فعالة لفريق عمل مكون من:أخصائي أو متخصص في التفوق العقلي أو الموهبة، والأبوين.أخصائي أو متخصص في صعوبات التعلم.ممارس أو خبير قياس أو تقويم تشخيصي.الطالب أو الطالبة ( Baska, Shore&Dover, 1987, Silverman, 1989, Tassel, 1991). وذكر كل من شور ودوفر وستيرنيرغ ( 1991, Silverman, 1989, Tassel

(Sternberg,1981) أن استخدام التفكير حول التفكير ومهارات حل المشكلات لمعالجة المعلومات يكون أسرع وأكثر فاعلية عند تعليم الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية.

- ان من أهم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية هي:

١- استراتيجيات التفاعل الصفي ٢- التعلم بالخبرة ٣- تشجيع التعلم الذاتي

٤- تعلم مهارات التفكير المجرد ٥- تعريض الطلبة لبرامج اثرائية ٦- المشاركة الابوية

١- استراتيجيات التفاعل الصفي:

توجد استراتيجيات للتفاعل الصفي تلعب دوراً فاعلاً في التواصل والشعور الايجابي بين المجموعات المختلفة للطلاب، ولكن هذه الاستراتيجيات لايمكن ان يكتب لها النجاح الا من خلال تخطيط منظم يقوم به فريق متعدد التخصصات وبمشاركة أولياء الامور والطلبة أنفسهم في مراحل متقدمة من سنواتهم الدراسية، وهذا يقود الى النجاح في تحسين العلاقة والاتجاهات بين الاقران مما يسهم في تحقيق مستوى مرتفع من الدافعية للتعلم والدافعية للانجاز وهذا بدوره ينمي مفهوم ذات ايجابياً لدى هذه الفئة من الطلبة. كما تلعب استراتيجيات تدريس الاقران دوراً ايجابياً وفاعلاً في التفاعل الصفي حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعلية هذا النوع من التدريس في تنمية الروح الودية بين الطلبة من بيئات وخلفيات، كما كان لاسلوب الدمج سواء الاجتماعي أو الاكاديمي دور فاعل أيضاً في التفاعل الصفي والاجتماعي ، وقد أكد كل من غارتنر وكوهلر ورايزمان (Gartner ,Kohler&Reissmon,1971) فاعلية أسلوبي تدريس الاقران والدمج الاجتماعي والاكاديمي في مساعدة هذه الفئة من الطلبة بما يلي :

- رفع مفهوم الذات لدى هذه الفئة من الطلبة.

- ساهم في رفع تحصيلهم الاكاديمي.

- زاد من تقبل الآخرين من ذوي الحاجات الخاصة المختلفة.

- وقد وجدت كولمان (Colman,1992) ان الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم أكثر تركيزاً في

استعمال استراتيجيات حل المشكلات بالمقارنة مع العاديين من ذوي صعوبات التعلم ،كما بينت مونتاغ

( Montague,1991 ) ان هناك فروقات واسعة بين الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والطلبة

الموهوبين في حلول المشكلات لصالح الطلبة الموهوبين ، وذكر ويز ( Wees,1993 ) انه هناك

العديد من البرامج التي تساهم في تحسين أداء الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم شريطة ان تركز

على :

- المهارات الحركية اليدوية العامة والدقيقة.

- التنوع في اساليب التعليم.

- النشاطات الاثرائية:مثل النشاطات الاستعراضية.

- معالجة نقاط الضعف في المنهاج الرسمي.
- تحسين العادات الدراسية وتنظيم الذات.
- دمج أولئك الطلبة مع العاديين ، أو في برامج خاصة بالصعوبات التعليمية(الجوالده، والقمش ، ٢٠١٢ : ٤٣٢).

## ٢- التعلم بالخبرة:

ان تمتع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بدرجات ذكاء مرتفعة قد ساهم في الافادة من قدرتهم على التعلم من خلال الخبرة ونقل أثر التعلم ، ولنجاح تعلم هؤلاء الطلبة من خلال الخبرة ونقل أثر التعلم لابد من مراعاة الامور الآتية حسبما ذكرها غيرير وزملاؤه ( Gerber,p,J.,1991 ).

- ١- ان تكون أهدافهم واضحة ومحددة لكي يصبحوا قادرين على تبرير وفهم صعوباتهم وخبراتهم وتفسيرها ليتعايشوا معها.
- ٢- فهم السمات والخصائص السلوكية التي تجعل تعلم الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم سهلاً ويسيراً.
- ٣- لابد من وجود نماذج يقتدون بها.
- ٤- لابد ان يمتلكوا خصائص المثابرة وحب التعلم.
- ٥- لابد أن يمتلكوا خصائص المبدعين.
- ٦- لابد أن يمتلكوا نظم التدعيم الشخصي والثقة بالذات.
- ٧- امتلاك روح التحدي لمواجهة الصعوبة التعليمية وبذلك يجدون الصعوبات حافزاً وتشجيعاً لهم رغم اعاقاتهم. ( Gerber,p,J.,1991 ).

## ٣- تشجيع التعلم الذاتي:

يعد التعلم باستخدام البرنامج التربوي الفردي السمة الضرورية للبرامج التربوية والتعليمية للموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية، اذ يلاحظ ان هؤلاء الطلبة أحياناً يصبحون كثيري الاعتماد على الآخرين الى حدود الاتكالية وعلى التغذية الراجعة المدعمة والمفعلة لتعلمهم ،مما يساهم في خفض مستوى الدافعية والانجاز والتحصيل لديهم. وبناءً على ذلك فان المطلوب تجاه الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تشجيعهم وتطوير الحافز الداخلي فيهم لتحقيق التعلم والنجاح كمكافأة لهم ،وتطوير قدرتهم على التعلم الذاتي بالاضافة الى تدريبهم على الاستقلالية ، لذلك على المعلمين خلق فرص النجاح والتفوق لهؤلاء الطلبة ومساعدتهم على اكتساب خبرة تعليمية نابغة من مبادرات شخصية ذاتية ، ونشاطات تعاونية في اطار مجموعات صغيرة للطلاب يلعبون فيها أدوار القيادة ومشاركين متساوين كغيرهم ( Brodt,Mills,1997 ).ولاختيار أساليب للتعويض عن الصعوبة عند الموهوبين ذوي الصعوبات

التعليمية فانه لابد من توجيه الانتباه الى مبدأ الاستقلالية باعتباره عنصراً رئيساً ومهماً . ومثال ذلك: ان الطالب الذي يعاني من صعوبة في الكتابة يستطيع القيام بما يلي :

١- اخبارالمعلم قصة من القصص :فهذا الحل ينمي عند الطفل نوعاً من الاعتماد والانتكالية.

٢- املاء القصة على جهاز للتسجيل: هذا الحل ينمي عند الطفل نوعاً من الاستقلالية.

٣- تأليف القصة بواسطة جهاز الحاسوب:هذا الحل ينمي عند الطفل نوعاً من الاستقلالية

( Brodt,Mills,1997 ) .

#### ٤- تعلم مهارات التفكير المجرد:

يجب التركيز في تعليم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على الانتقال من مهارات التفكير الحسي لمهارات التفكير المجرد، ويكون ذلك من خلال برامج وأساليب تركز على تطوير مهاراتهم في جوانب محددة مثل :الابداع ،وحلول المشكلات ، والتفكير النقدي ، والتصنيف ، والتعميم ، والتحليل ، والتركيب والتقييم . وعلى الرغم من ان تشجيع تطوير المهارات اجراء عام ولكنه أكثر خصوصية حين يكون ذا أهمية مزدوجة في برامج الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،واشارت نتائج دراسة ماثيو(Mathew,1984) الى النتائج الآتية :

- تحسن مهاراتهم الابدعية وتمييزها حين تم قياس التأثير والتحسين في مقياس تورانس ( Torrance,1993) للتفكير الابداعي.

- أدى التدخل بنشاطات البرنامج المذكور الى خفض درجة العدوانية بشكل ملحوظ. (Mathew,1984).

#### ٥- تعريض الطلبة لبرامج اثرائية:

أوصى باوم ( Baum.1988) بضرورة تطبيق النموذج الثلاثي عند - رينزولي - مع الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ،حيث ان سلوكهم المتفوق أصبح ظاهراً خارج الصفوف المدرسية ، وأصبح غائباً تماماً داخل صفوف الدراسة، ولذلك فقد ركز (باوم) على النشاطات الاثرائية التي خطت لتتمة نقاط القوة والاهتمامات ، وطبق باوم ( Baum.1988) هذا البرنامج النموذج الثلاثي الذي يساعد الطلبة في تقوية الدافع والحافز والثقة والتحدى على سبعة من الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، بواقع ساعتين ونصف الساعة أسبوعياً لمدة تسعة شهور، وقد أظهرت النتائج:

١- تحسين مفهوم الذات لديهم. ٢- تطوير أسلوب وسلوك التعلم والانتاجية الابداعية لديهم.

كما وضع دانيالز ( Daniels,1983) قائمة على شكل بنود كمنهج وأسلوب لعلاج الموهوبين

ذوي الصعوبات التعليمية. والتركيز حول المهارات العالية للتفكير المجرد، والاهداف التعليمية .

لقد تضمنت قائمة دانيالز ( Daniels,1983) المهارات الآتية: ١- التصنيف ٢-مستويات

التفكير المجرد٣- تقدير المطابقة (الترابطية) ٤-التجريد٥- التعميم ٦- تعلم المفاهيم (وليس

الكلمات ( ٧- المفردات ،التهجئة ٨- الكتابة ،الانشاء ،والتعبير ٩- علامات التقط بين الجمل والكلمات . (جوالده ، والقمش ،٢٠١٢ :٤٣٨ ) .

#### ٦- المشاركة الابوية:

ان الابوة (الوالدية) احدى المكونات المهمة لاعداد وتنفيذ أي برنامج للموهوبين ذوي صعوبات التعلم ،وان واجب الابوين نحو الاطفال الموهوبين ذوي الصعوبات ان يتعاملوا مع احتياجات أبنائهم وما يعانون من صعاب ومواهب لاجوز اهمالها ،وأباء الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية يكرسون الموارد، والوقت ،والطاقة ،والاهتمام ، والانتباه ،والصبر بشكل أكثر مما يعطي - للطفل العادي- الذي يأتي بفوائد ومزايا، وأحياناً تكون له مساوىء وسيئات للاطفال والطلبة ،لذا علينا الاهتمام بالتطبيقات النفسية الآتية:

١- التعليم الفردي المتواصل من قبل الوالدين .

٢- تجنب الحب والحماية الزائدة للطالب .

٣- تجنب الدلال الزائد للابن .

٤- تجنب انفراد أحد الابوين بالعمل مع الطالب .

وبالرغم من ان الآباء دوماً يفترض ان يشاركوا في تعليم أبنائهم وتربيتهم ،لكن الضغوط والمطالب في (المسؤولية الوالدية) للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تتطلب من الآباء والاساتذة والمربين والمعلمين علاقات أكثر ترابطاً وثقةً وتعاوناً ،بنوعها الرسمي ،وغيرالرسمي التلقائي ، بأن من الضروري استمرار ارشاد الآباء وتوجيههم وتحديداً وضع توقعات عالية ومعقولة للموهوبين ذوي صعوبات التعلم(الجوالده ،القمش ،٢٠١٢ :٤٤١) .

#### لتحقيق الاجابة على الهدف الرابع من هذه الدراسة:

- مجموعة حقائق عن البرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

يظهر من خلال الاطلاع على الادب النظري الذي كتب بهذا المجال وبعد الرجوع الى

مجموعة من الدراسات التربوية ومن خبرة المؤلفين التوصل الى الحقائق عن البرامج التربوية

المقدمة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلى النحو الآتي:

١- ان الاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من السهل اكتشافهم و التعرف عليهم من

خلال اعاقاتهم ، وليس بسبب موهبتهم .

٢- ندرة البرامج المقدمة لهذه الفئة من الطلبة .

٣- عدم قدرة المدارس على استيعاب الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .

٤- ضعف الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة المقدمة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات

التعلم ، بسبب الرفض الاجتماعي الشديد مما يسهم في تدني مفهوم الذات لديهم .

- ٥- ان التعرف والكشف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مهمة صعبة ،وقد لا يكون سهلاً على المعلمين أو أولياء الامور اكتشافهم لانهم عموماً غير مرتئين، وايضاً فأن الصعوبة تحجب ظهور التفوق والموهبة.
- ٦- ان برامج المتفوقين للاطفال الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية يمكن ان تتضمن التسريع أو الإثراء التعليمي أو كليهما، نظام المجموعات ،والارشاد كوحدة مترابطة وبرنامج اضافية أخرى.
- ٧- ان استخدام التكنولوجيا وخصوصاً الحاسوب في مجال تعليم هذه الفئة، يمكن ان يتم باستخدام يساهم في رفع قدراتهم التحصيلية وتطوير وتنمية مفهوم الذات لديهم.
- ٨- ان استخدام استراتيجيات تدريسية كالتدريس الاقران والتعليم التعاوني والتعليم التبادلي والتعليم المصغر يساهم في تقدير مواهب الطلبة ورفع طاقاتهم ،وقدراتهم التحصيلية والانجازية المتميزة، وتحسين الاتجاهات نحوهم.
- ٩- ان فهم السمات السلوكية وفهم خصائصهم يمثل عاملاً مساعداً للمعلمين في تشجيع الطلاب، وحفزهم ليصبحوا أكثر نجاحاً،من تلقاء أنفسهم.
- ١٠- ان نظام الارشاد والنصح الاشرافي لهؤلاء الطلبة يشجعهم على التفاعل الاجتماعي وتحسين مهارات التواصل مع المحيطين.
- ١١- بالرغم من ضرورة المناهج الفردية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فان تعليم التعلم الاستقلالي، وفي مجموعات صغيرة ايضاً ،هو من الاساليب المفيدة والضرورية.
- ١٢- يجب التركيز على مهارات التفكير المجرد.
- ١٣- ان مشاركة أولياء الامور في اعداد وتنفيذ برنامج تعليمي للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، للتعلم تعد عنصراً حيوياً مفيداً في برنامج تعليمي.
- ١٤- وأخيراً فان استخدام استراتيجية حل المشكلات واستعمال التقييم الذاتي يساهم في حل المشكلات التحصيلية والنفسية والاجتماعية والتربوية الخاصة بهم.
- وفيما يلي: عرض لبعض البرامج التي يتم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية: ١- التسريع. ٢- الإثراء. ٣- برامج مصممة بشكل خاص. ٤. الصفوف الخاصة:

## ١. التسريع:

حيث يركز البرنامج على تسريع موهبة أو اهتمامات محددة لمساعدة الطلبة على تطوير موهبتهم من خلال إدراجهم في دورات ومناهج متقدمة ومحددة (في الرياضيات مثلاً) والتي تمثل تحدياً لقدرات الطالب ذي الاستعداد المرتفع في الرياضيات حيث تصمم المناهج المتقدمة لإثارة الدافعية لتحقيق المنتج الإبداعي انطلاقاً من موهبة الطالب نفسه مع بقاء الطالب في البرامج العلاجية القائمة للتعامل مع مشكلاته في صعوبات التعلم ومثال على ذلك برنامج (Montgomery) في ولاية ميريلاند.

## ٢. الإثراء:

ومن أشهرها برنامج رنزولي الاثرائي (Renzulli & Reis, 1997) والذي صمم خصيصاً للموهوبين ذوي صعوبات التعلم. إذ يتكون من مناهج مصمم لإثارة قدرات الطلبة للتحدي والعمل الذي يركز على نقاط قوة واهتمامات الطلبة أنفسهم. ويعد برنامج التلمذة (Mentorship) أحد الأمثلة على تصميم برنامج رنزولي والذي يطبق في جامعة (Connecticut, Stross, CT) حيث يطلب من المشارك عمل ما يلي:

- القيام بدور الممارس الماهر أثناء حل المشكلات الحقيقية.
  - تطوير علاقة تعاونية مع الباحث تتطرق من اهتمامات المشارك.
  - مساعدة المشارك ليتعرف على نقاط قوته واهتماماته بإتاحة الفرص المختلفة.
  - قيام الطلبة بتصميم مقال مصور عن بحث يعدونه بمشاركة المعلمين المشرفين.
  - إتاحة المجال للطلبة للتعاون مع طلبة آخرين من نفس الاهتمامات.
  - ممارسة الطلبة حياة الجامعة الحقيقية وإجراء البحث في الحقول التي تناسب اهتماماتهم.
- ان تطبيق هذا البرنامج يتم تحت إشراف فريق من الخبراء المتخصصين من معلمي المدارس الثانوية. وحصول المشتركين على شهادة جامعة كنتكت عند إنهاء الطلبة لمتطلبات البرنامج.

## ٣. برامج مصممة بشكل خاص:

### مشروع الآمال العليا ( high Hopes Project )

تم تصميم هذا البرنامج تحت قانون جافت (Javits Act Program) للفتانين / العلماء / المهندسين الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم لتطبيق مهارات جديدة ضمن التخصصات والمهن المختلفة، وقد طُبّق هذا المشروع في المدرسة الأمريكية للصم في (West Harford\ Connecticut) حيث شارك (٢٧) طالباً في عدد من المشاريع من

خلال مساهمة الطلبة في حل مشاكل حقيقية. حيث توفر تلك الخبرة العملية في حل المشكلات فرصة تعليمية نادرة ليصبحوا قادرين على حل مشكلات الحياة الحقيقية، تم توزيع الطلبة إلى فرق متعددة التخصصات انطلاقاً من اهتماماتهم (مهندسين / علماء / فنانين) للتعاون على حل المشكلات ضمن الفريق المتعدد التخصصات. والهدف الرئيسي كان التوصل إلى مقترحات يتضمن حلولاً إبداعية لإعادة بناء بحيرة في مدرسة الصم والتي كانت تعاني من مشكلات مائية متعددة. تعلم الطلبة المهارات التنظيمية من خلال تجزئة المشكلة الرئيسية إلى مهام متسلسلة وتحديد مسؤولين عن تنفيذ كل مهمة وتحديد الزمن اللازم لإنهائها والتحدي في حل مشكلة واقعية ضمن زمن محدد كان يتطلب من الطلبة تنظيم جهودهم للتوصل إلى حل فعال للمشكلة لتحقيق الفائدة والمنفعة وبالكلفة الاقتصادية المناسبة.

#### ٤. الصفوف الخاصة:

أسست بعض المقاطعات في الولايات المتحدة الأمريكية برامج الصفوف الخاصة للموهوبين من ذوي الصعوبات التعليمية، ومن أشهرها مدرسة ميرلاند الحكومية ( Maryland public school) في مقاطعة مونتجمري والتي تساعد (٥٠) طالباً بثلاثة برامج للمرحلة المتوسطة، وبرنامجين للمرحلة الثانوية، وتقوم هذه البرامج على الموازنة بين متطلبات تطوير الموهبة والاحتياجات الأكاديمية لكل طالب بإعداد مناهج متقدمة لتطوير الموهبة ومع تعديلات ملائمة للتعويض عن الصعوبات التعليمية في صفوف ذات أعداد قليلة وبإتاحة الفرص للتعلم النشط. (Hands-on Learning). كما تعد مدرسة جرين وود ( Green Wood School) أحد الأمثلة على تلك البرامج. ( www.the green wood school.org/academics/village.cfm).

#### نظرية الذكاء الناجح

تركز نظرية ( الذكاء الناجح ) لستيرنبرغ ( Sternberg ) عند تدريب الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية على تطوير القدرات العملية التي تؤدي إلى النجاح في الحياة بشكل عام من خلال تطبيقات برنامج ليوناردوماب (Leonardomap) الذي يطبق في جامعة ييل في ولاية كنتكت بهدف إكساب هؤلاء الطلبة الاستراتيجيات التنظيمية بالتركيز على نقاط القوة .

و يشير الدكتور ستيرنبرغ الى أن هذه النظرية هي نسخة مطورة من النظرية الثلاثية في الذكاء الإنساني النظري الذي يزود المعلم بتوجيهات عامة وتفصيلية من جهة ، كما تمتاز بالبحث التجريبي وتوفير الكتب والمواد التي تسهل مهمة المعلم في التدريس من أجل الذكاء الناجح من جهة أخرى، ووجهة النظر الرئيسية لنظرية ستيرنبرغ في (الذكاء الناجح) تقوم على

أن المهارات التقليدية التي يتم تعليمها في المدرسة هي ليست المهارات المهمة الوحيدة لنجاح الإنسان في حياته. إذ أن هناك مجموعة من القدرات المتداخلة التي يحتاجها الإنسان لتحقيق هذا النجاح والتي يكتسبها الإنسان من محيطه الثقافي الاجتماعي ومن خلال التركيز والتأكيد على نقاط القوة لتعويض نقاط الضعف. و يعرف ستيرنبرغ جريجورينكو (Sternberg & Grigorenko) الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يعرفه الشخص ضمن سياق ثقافته الاجتماعي ، والشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان ، وفي نفس الوقت يميز نقاط ضعفه ويجد الطرق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما يتميز هؤلاء الأشخاص بأنهم يتكيفون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية ، لذلك لا يوجد تعريف واحد للذكاء الناجح عند الأفراد لكي يتعرفوا على مناحي قوتهم ويستخدمونها إلى أقصى درجة في حياتهم اليومية ويتعرفوا على مناحي ضعفهم ويحددون الطرق المختلفة للتعويض عنها. وتتضمن النظرية بهذا المفهوم العديد من التطبيقات لتعليم الذكاء الناجح حيث تتبّع المعلمة عدداً من الطرق والأساليب أثناء عملية التعليم إذ لا توجد طريقة واحدة صحيحة للتعليم والتعلم كما لا يوجد طريقة صحيحة واحدة لتقييم إنجاز الطلبة، والتعليم والتقييم يجب أن يطبقا بناءً على الموازنة بين التحليل والإبداع والتفكير العملي. وبالأساس يحتاج المعلمون لمساعدة طلبتهم لمعرفة أساليبهم المعرفية الخاصة ولمعرفة مناحي القوة ونفس الوقت مساعدتهم للتصحيح أو التعويض عن مناحي الضعف، لذلك يحتاج الطلبة مثل المعلمين إلى تطوير المرونة من خلال تزويدهم بخيارات متعددة ومختلفة عند تقييم أدائهم ، فعندما يفكر الطلبة كي يتعلموا فإنهم أيضاً يتعلمون ليفكروا والطلبة عندما يتعلمون بطريقة التحليل والإبداع والطرق العملية فإن أداءهم يتحسن بغض النظر عن شكل التقييم المقدم إليهم وبما أن نجاح الطلبة يحتاج إلى تعريف المصطلحات المهمة لهم ولحياتهم فإن الطلبة يحبون أن يشاهدوا تلك المعاني إذا قام المعلمون بتوفير عددٍ من الأمثلة والنماذج للمفاهيم التي تقدم من خلال مجموعة كبيرة من التطبيقات العملية. في بعض الأحيان قد تتردد بعض المعلمات الأخريات بالتدريس من أجل الذكاء الناجح لأنهم يؤمنون بأن هذه الأساليب يمكن أن تطبق من قبل بعض المعلمات للطلبة ولكن ليس من قبلهم، وذلك حسب نوع التعليم الذي تفضله المعلمة، وبالتالي فإن أداء الطلبة يتحسن ويصبح أفضل من تعلمهم بطرق التعليم التقليدية. وذلك من خلال استخدامهم لمعارفهم العملية التي تساعدهم على التعلم إذا أتاح لهم المعلمون الفرص لاستخدام تلك المعرفة لتحقيق النجاح، ومن هنا فإنه لا بد من تشجيع المعلمين لكي يعملوا ويقوموا ما تم عمله بطرق تمكن الطلبة من التحليل والإبداع وتطبيق معارفهم لأنه عندما يتعلم الطلبة

بطريقة التحليل والإبداع والتطبيق العملي فإن أداءهم على الاختبارات يكون أفضل مهما كان نوع هذا الاختبار . (Baum&Owen,2004) .

### برنامج ليوناردو

من خلال برنامج ستيرنبرغ وزملاؤه والذي يستند إلى نظرية الذكاء الناجح جاء تطبيق برنامج ليوناردوماب نسبة إلى الفنان العبقرى ليوناردو دافنشي الذي أبدع مئات اللوحات الفنية وترك ألوف المخططات التي شملت تصميمات معمارية للمدن والمباني والجسور والطائرات والمعدات والروافع بالاعتماد على الأدوات والمعدات الموجودة في عصره (القريطي، ٢٠٠٥) والتي تبناها متحف الوتني في الولايات المتحدة الأمريكية (WWW.eliwhitney. Org) والذي يعتبر أحد البرامج التي تتناول الاهتمام بتدريب الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية على حل المشكلات والتكيف مع البيئات المختلفة والذي صمم ليتم تطبيقه في عشرة أسابيع، ويهدف إلى تدريب الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية لإكسابهم مجموعة من المهارات التي تشكل الاستراتيجيات التنظيمية، ويشمل الفئة العمرية من (٩ إلى ١١) سنة ويقوم على تطوير مجموعة من المهارات لإنجاز عدد من المشاريع وعلى رؤية كل مشروع وتستخدم النماذج الأصلية للمشاريع حتى يتعرف الطلبة على طريقة جديدة في التفكير حيث يدرّب الطالب على طرح عدد من الأسئلة تمكنهم من التغلب على العقبات وصولاً إلى المنتج المبدع . يقوم هذا البرنامج على تعليم مجموعة من مهارات التفكير والتي تعتبر هامة جداً لكل خطوة من خطوات المشروع كالتخطيط، والتحصير والجدولة، والاستكشاف، والمطالبة، وهذه المشاريع هي Pinball Machine , Macrochip Controller , Rubber – band Powered car , Automatic Arm , Stage , Arm , Orrery , Marble Stair , (Catapult and Castle , Drum) .

### لتحقيق الإجابة على الهدف الخامس للدراسة:

- تقديم بعض التوصيات التي يمكن ان تساعد في تقديم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية وتوظيفها خدمة لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ان من التوصيات التي يمكن ان تساعد وتيسر العمل لاجل تقديم البرامج العلاجية والاستراتيجيات التعليمية لتوظيفها في خدمة ورعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومنها:

١- تطوير برامج الموهوبين ذوي صعوبات التعلم العلاجية والتربوية ووضع الخطط والاستراتيجيات بحسب نوع ودرجة وشدة الاعاقة لديهم.

- ٢- عقد دورات تدريبية للعاملين في ميدان التربية الخاصة من مسؤولين ومشرفين ومعلمين ومساندين خاصة في التعرف على كيفية اعداد وتنفيذ البرامج ووضع آلية عمل خاصة بفئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- اعداد دليل ارشادي - تعليمي للمشرفي ومعلمي وآباء هذه الفئة وكيفية التدريب للعمل مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- اعادة النظر في برامج هذه الفئة من خلال تضمينها بمجموعة من الخصائص التي يمكن ان تسهم في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- الاهتمام بمعلم التربية الخاصة وتحفيزه للعمل من خلال الدعم المعنوي والمادي ورفده بالمعلومات الحديثة وتذليل صعوبات العمل لديه وتوفير الاحتياجات اللازمة لعمله مع فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٦- التأكيد على استخدام التقنيات الحديثة وتطبيق البحوث والدراسات من خلال الافادة من خبرات المسؤولين و الخبراء والاساتذة والمختصين في مجال التربية الخاصة لتوظيفها في خدمة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٧- عقد الندوات والورش والمؤتمرات للتثقيف وزيادة المعرفة بفئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتركيز على دور وسائل الاعلام السمعية والمرئية في مجال هذه الفئة المهمة من فئات التربية الخاصة.
- ٨- التركيز على دور أولياء الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية من خلال عقد اجتماعات لاولياء الامور والتأكيد على مدى مساهمتهم في اعداد وتنفيذ البرامج العلاجية والتعليمية ووضع الخطط الاستراتيجية وتنفيذها بمساندتهم.
- ٩- تطبيق المقاييس والاختبارات للتعرف من خلال نتائجها على الخصائص والسمات ودرجة ذكاء ومن ثم وضع البرامج المناسبة لهذه الفئة من قبل متخذي القرار.
- ١٠-أضافة مقرات في مواد التربية الخاصة عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلموكل مايتعلق بهذه الفئة وتدرسيها في المعاهد والجامعات التطبيقية والانسانية.
- ١١-تشجيع الطلبة في مرحلة الدراسات العليا والباحثين والطلبة في مرحلة التطبيق على تناول موضوع فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ،وذلك من خلال اعداد وتطبيق البرامج العلاجية والتعليمية الحديثة والخاصة بهذه الفئة.
- ١٢- ينبغي الحرص على تنفيذ الارشادات والتوجيهات الصادرة من الادارة المدرسية ووضعها حيز التنفيذ من قبل معلمي التربية الخاصة وأولياءامورالطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .

## الاستنتاجات:

من خلال ماتم تحققة في اهداف الدراسة الحالية ،وذلك من خلال التعرف على بعض مصطلحات فئة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ،وانواعهم ،وبعض سماتهم وخصائصهم ،كما تم التعرف على أهم البرامج العلاجية والتربوية والاستراتيجيات التعليمية ومنها: (استراتيجية التفاعل الصفي ، والتعلم بالخبرة ، وتشجيع التعلم الذاتي ، وتعلم مهارات التفكير المجرد ، وتعرض الطلبة لبرامج اثرائية ، والمشاركة الابوية )،وعدها من أهم برامج رعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ،اذ يكون تفريد التعليم من خلال تصميم برامج تربوية،تأخذ بنظر الاعتبار جوانب القوة والضعف ( Newman & Zupkok 2006 والصليبي ٢٠٠٨ ) (تقوية نقاط القوة واستئثارها وتمييزها وتجنب نقاط الضعف ومعالجتها). وتتضمن هذه الاستراتيجية برامج تعليمية وعلاجية ذات مستوى مرتفع تختص بتنمية جوانب الموهبة التي يتفوق فيها التلميذ،والتي يكون مستوى أداء هؤلاء التلاميذ متوسطاً فيها. وتعليم علاجي يتناول جوانب القصور والصعوبات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ.ويتم تصميم هذه البرامج من خلال فريق مكون من الوالدين - المعلمين - أخصائي رعاية ذوي التفوق والموهبة - أخصائي ذوي الصعوبات التعليمية - أخصائي نفسي - طبيب - أخصائي اجتماعي (ابو قلة وعبدالمعطي،٢٠٠٦).بالإضافة الى عرض لبعض البرامج التي يتم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية: ١- التسريع ٢- الإثراء ٣- برامج مصممة بشكل خاص ٤ الصفوف الخاصة ، كما تم عرض لمجموعة من الحقائق عن البرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذي تضمنته الدراسة في هدفها الرابع ،اضافة الى التوصيات بهذا الشأن.

**التوصيات:** تم عرضها في الهدف الخامس لهذا الدراسة.

## المقترحات:

- ١- اجراء دراسة مسحية وميدانية تتناول البرامج العلاجية والتعليمية وآفاق تطويرها لخدمة فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- اجراء دراسة مسحية وميدانية تتناول متغيرات اخرى بحسب نوع فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، ودرجة الذكاء، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، والتحصيل الدراسي ، والمستوى الثقافي لفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- اجراء بحوث تتناول مدى وعي العاملين بميدان التربية الخاصة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بواقع هذه الفئة وآفاق تطويرها.

## المراجع

- ابو قلة ،السيد عبد الحميد، وعبدالمعطي ،حسن مصطفى (٢٠٠٦).الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم بحوث المؤتمرالعلمي الاقليمي للموهبة.الرياض ،مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- الجوالده،فؤادعبد، القمش،مصطفى نوري(٢٠١٢)،البرامج التربوية والاساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة،ط١، عمان،دارالثقافة للنشر والتوزيع.
- الصليبي،سالم عيفان(٢٠٠٨).دراسة الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية ومستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة الكويت ،الكويت.
- الزيات، فتحي (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- القريطي، عبدالمطلب(٢٠٠١)،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة،ط٢، القاهرة، دار الفكر.
- المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين (٢٠٠٥). ورشة عمل الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. عمان، الأردن. عبدالله، عادل محمد(٢٠٠٣)،الاطفال الموهوبون ذوو الاعاقات ،القاهرة ،دار الرشاد.
- Baum ,S. & Owen, S. (2004). To Be Gifted & Learning Disabled, Creative Brody , Linda , Mills , Carol ,( 1997 ) Gifted children with .LearningPress, Inc learning Disabilities : A review of the issue , Journal of learning disabilities .vol, 30 . ,Numbers, PP-282
- Baum ,S,(1990 ) ,Gifted but learning disabled : A Eric digest , E479 puzzling paradox
- MC Coach , D. B , Kehle , T. J. , Bray, M.A. and Siegle , D.(2001): (٢٩ Best Practices in the Identification of Gifted Students With Learning Disabilities. (Psychology in the Schools , Vol (38), No(5) , PP (403: 411
- Disabilities : A review of the issue , Journal of learning disabilities .vol, 30 ,Numbers, PP-2823
- .Ellston , T . ( 1993) .Gifted and learning Disabled ..a paradox

Gifted child today ,vol , 16, p 17–19 ,January February Fox.L.,Brady,L.,&  
Fobin,S.(1983).Learning – disabled– gifted children: identification and  
. (programming(pp.117–139

Gardner, H.( 1993) . Multiple intelligenc Disabilities , ERIC Digest 427 . igest ,  
E479 4–Gardner, H.( 1993) . Multiple intelligence

Maker ,C,J, and Udall ,J.( 1996) . Gifted and learning Disabilities , ERIC Digest 427

Hishinuma , E. (1993). Counseling gifted / dyslexic youngsters . Gifted child today,  
. (16 ) 1 , 30–33

Karnes,F. Shaunessy, A. & Bisland, A. (2004). Gifted students with disabilitiesre we  
.finding them? Gifted children today, 27 (4), 16–22

Sternberg, R. Lipka, J. Newman, T. wildfeuer, S. & Grigorenko, E. (2003).

Triachially–based instruction and asseassment of sixth–grade mathematics in a  
. yup'ik cultural sitting in Alaska

